

## التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

### 20/6/6341 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين يقول الامام ابن القيم رحمة الله ثم من المحال ان يكون خير الامة وافضلها واسبقها الى كل خير - 00:00:00

قصروا في هذا الباب ثم من المحال ان يكون خير الامة وافضلها واسبقها الى كل خير قصروا في هذا الباب فجفوا عنه او تجاوزوا فغلوا فيه. انما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين - 00:00:20

فاين؟ نعم انما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين. ايه. او لعله وانما. نعم. وانما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين. نعم. قال شيخنا والحال في هؤلاء - 00:00:40

الذين فضلوا وانما ابتلي وانما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين. قال شيخنا كأن المناسب تقديم وتأخير وانما ابتلي بهذين الداعين من خرج عن عن سبيلهم خرج عن مناهجهم امام مناهجهم - 00:01:00

المناهج وانما ابتلي بهذين الدائين من خرج التقديم والتأخير هو اللعب ما في شيء في الاصل وانما ابتلي من خرج من مناهجه. وانما في العصر. نعم. ايه وانما. وانما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين وهدوء - 00:01:49

لحاد الانحرافيين. ها وهدوا لحاد الانحرافيين. وهدوا. نعم وهدوا ايش؟ وهدوا لحاد الانحرافيين. الانحرافيين. لحاد الانحرافيين وهدوء ايش وهدوا لحاد الانحرافيين الانحرافيين. ايه. وبذل الاسلام. ها. وبذل وبذل الاسلام وعصابة الایمان وحماية الدين لا لا - 00:02:13

هذا في الاصل وانما ابتلي من خرج امنا وانما ابتلي من خرج عن مناهجهم بهذين الدائين طيب بهذه الداعين وهدوء لحاد الانحرافيين لحاد الانحرافيين وبذل الاسلام ها وبذل جزر الاسلام وعصابة الایمان. وحماية الدين هم الذين كانوا في هذا الباب قائلين بالحق معتقدين - 00:02:53

قيل له داعين اليه شجرة من الاصل يعني. ايه هذا من الاصل لھذین الانحرافیین کده هدوء هدوء لحاد الانحرافیین والمتحق ما قال شي عليه الاصل الاصل لا ما لك يا شيخ - 00:03:50

احسن الله اليك. وانما ابتلي من خرج هذا الكلام من قبل ومن بعد يذكر فيه ابن القيم معنى ما ذكره شيخه الفتوى الحموية من الدلائل العقلية ادلة عقلية مستمدۃ من النصوص - 00:04:23

على ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين للناس ما يجب عليهم اعتقاده في ربهم وعرفهم بما يجب لله وما يجوز عليه ويمنع عليه وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم - 00:04:51

قد عرفوا ذلك و قالوا ما يجب اعتقاده وبينوه وتكلموا فيه يمتنع ان يكونوا جاهلين به ويمتنع ان يكونوا كاتمين له يمتنع هذا و هذا لان في بهذین الامرین غایة الطعن والتنقص - 00:05:15

وهم افضل الخلق بعد الانبياء نعم وصلنا اليكم. قال شيخنا والحال في هؤلاء مبتدعة الذين فضلوا والحال في هؤلاء المبتدعة وال الحال في هؤلاء المبتدعة. نعم. ها. الذين فضلوا طريقة الخلف على طريقة السلف - 00:05:41

حيث ظنوا ان طريقة هذا في المختصر تقرأ. اي نعم في المختصر هذا. وفي الاصل وفي الاصل اه وش قال؟ وش قال لما قالوا كثير. اي نعم. قال فان قيل القوم كانوا عن هذا الباب. ايش يقول؟ فان قيل القوم كانوا عن هذا الباب معرضين. وبالزهد - 00:06:05

والعبادة والجهاد مشتغلين. لم يكن هذا الباب من همتهم ولا عنایتهم به. قيل هذا من ابین المحال وابطل الباطل. بل كانت عنایته بهذا

الباب فوق كل عنایة. واهتمامهم به فوق كل اهتمام. وذلك بحسب حیاة قلوبهم ومحبتهم لمعبودهم - 00:06:25

في القرب منه. فمن في قلبه ادنی حیاة او محبة لربه وارادة لوجهه وشوق الى لقائه. فطلبوه لهذا الباب وحرصه على معرفته

وازدياده من التبصر فيه وسؤاله. واستكشافه عنه هو اکبر مقاصده. هذا كله محدود. هذا كله. ها - 00:06:45

نعم اه واصل شوی الاصرف. طیب. واعظم مطالبه واجل غایاته. ولیست القلوب الصحیحة والنفوس المطمئنة الى شيء من الاشياء

اشوّق منها الى معرفة هذا الامر. ولا ولا فرحاها بشيء اعظم من فرحاها بالظفر بمعرفة الحق فيه. فكيف - 00:07:05

كيف يمكن مع قيام هذا المقتضي؟ المقتضي احسن الله اليكم. الذي هو من اقوى المقتضيات ان الذي هو ومن اقوى المقتضيات. مم.

ان يتختلف عنه اثره في خيار الامة وسادات اهل العلم والايام. الذين همهمهم اشرف الهم - 00:07:30

ومطالبهم اجل المطالب ونفوسهم اذکى النفوس. فكيف يظن بهم الاعراب عن مثل هذا الامر العظيم او الغفلة عنه او التكلم او التكلم

بخلاف الصواب فيه واعتقاد الباطل. ومن المحال ان يكون تلاميذ المعتزلة وورثة - 00:07:50

للصابئين وافراخ اليونان الذين شهدوا على انفسهم بالجیرة والشك وعدم العلم الذي يطمئن اليه القلب. وشهاد الله وملائكته عليهم به

وشهد به عليهم الاشهاد من اتباع الرسل. اعلم بالله واسمائه وصفاته واعرف به من - 00:08:10

الله ورسوله لهم بالعلم والايام وفضلهم على من سبقوهم ومن يجيء بعدهم الى يوم القيمة ما خلی النبيين والمرسلين. وهل يقول

هذا الا غبی جاھل لم يقدر قدر السلف ولا عرف الله ورسوله وما جاء به. قال شیخ - 00:08:30

هنا وانما اتی هؤلاء المبتدعة الذين فضلوا طریقة الخلف اذا وصلت الى الخط اي نعم طیب في مختصر يا شیخ؟ ایه ایه

قال شیخنا والحال في هؤلاء المبتدعات الذين فضلوا - 00:08:50

طریقة الخلف على طریقة السلف هذا تعليق على قولی من من من الخلف ومن المبتدعة ان طریقة السلف اسلم وطریقة الخلف

اعلم واحکم هذه الجملة فيها مغالطة ومراوغة وخداع - 00:09:10

انها في ظاهرها يعني تعظیم طریقة السلف من وجه ولكن في الحقيقة ان فيها تقصی لما طریقة السلف وتعظیم طریقة الخلف وهي

في نفسها متناقضۃ. المقولۃ هذه متناقضۃ السلامۃ في العلم والحكمة - 00:09:45

فكیک يقولون ان طریقة السلف اسلم وطریقة الخلف اعلم واحکم ومفهومها ان طریقة الخلف يعني هي المتضمنة للعلم والحكمة

والتحقيق اذا فيجب عقلا تكون اسلام مقولۃ باطلة ولا وليس ولا تصح بوجه لا تصح بوجه - 00:10:16

نعم احد المتكلمين نعم حيث ظنوا ان طریقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه ولا فهم لمراد الله

ورسوله منها واعتقدوا انهم بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي. وان - 00:10:54

المتأخرین هي استخراج معانی النصوص وصرفها عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات. ومستنكرات التأویلات فهذا الظن

الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الكتاب والسنۃ واقوال الصحابة والتابعین وراء ظهورهم - 00:11:26

فجمعوا بين الجهل بطريقۃ السلف والکذب بطريقۃ السلف نعم فجمعوا بين الجهل بطريقۃ السلف والکذب عليهم. نعم. فجمعوا بين

الجهل بطريقۃ السلف والکذب عليهم من الجهل والضلال بتصویب طریقة الخلف. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة

دللت عليها هذه - 00:11:46

الاصل المحقق المختصر في تحقيق الاحد ها؟ نعم احال على شيء قال هذا من من الفتوى نعم قال لكن بعد ما اورد كلامه. ایش؟

يعني بعد آآ قال فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة. قال - 00:12:14

وهي قولهم طریقة السلف اسلم وطریقة الخلف اعلم واحکم انظر الحمویة. بالطبع هذا كل كل المعنى اللي قرأناه كله مش مشروب

من الحمویة اما لفظا واما لفظا ومعنى. نعم السلام عليکم وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه

النصوص. فلما اعتقدوا التعطیل وانتفاء - 00:12:46

صفاتي في نفس الامر فلما اعتقدوا فلما اعتقدوا التعطیل وانتفاء الصفات في نفس الامر ورأوا انه لابد للنصوص من معنی بقوا

متربدين بين الایمان باللفظ وتفويض المعنى. وهذا الذي هو طريقة السلف عندهم وبين - 00:13:18  
في اللفظ عن حقيقته وما وضع له الى ما لا الى ما لم يوضع له. ولا دل عليه بانواع من المجازات تكلفات التي هي بالالغاز والحادي  
اشبه منها بالبيان والهدى. وصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والجهل - 00:13:38

السمع فلا عقل ولا سمع. فان النفي والتعطيل انما اعتمدوا فيه على شبكات فاسدة ظنواها مقولات صحيحة. امنا بالله. لا. فحرفو لها  
النصوص السمعية عن مواضعها. فلم والله العظيم امر عجب ان - 00:13:58

ان يعتبروا نفي الصفات هو التعظيم وهو التوحيد. نفي الصفات هو التنزيه وهو التعظيم وهو التوحيد واثبات وتشبيه وتجسيم وربما  
قالوا شرك خلاف التوحيد هذا الاعتقاد وهذه الاقوال مناقضة للعقل والفطرة فان العقل والفطرة كلها تقتضي - 00:14:21  
الكمال لرب العالمين تعالى بالكمال تناقضوا بذلك العقل صحيح والنقل صحيح مما اعتقدوا يقول لما اعتقدوا انه ليس في في  
الواقع ونفس الامر ثابتة لله مستقر هذا عنده من شبائهم - 00:14:55

ووجدوا النصوص مصادمة معارضة لهذا الاعتقاد متحيرين فمنهم من نفوا يعني نجري اللفظ ونفوا المعنى ونقول يعني نتعبد  
بهذه الالفاظ ولا نسبت لها معنى ولا نفسرها هؤلاء اصحاب اهل التفويض الذين عبر عنهم الشيخ في موضع اخر باهل التجهيل -  
00:15:31

او اخرون رأوا ان الواجب هو التأويل وصرف النصوص عن ظاهرها النصوص يتصرفون فيها اما باجرائها الفاظا لا تفيدها معني واما  
ان يفسروها بتفسيرات يخالف ما يظهر منها وما يدل عليه السياق. كل ذلك ليس لهم ذلك الاعتقاد الفاسد وهو نفي الصفات. صفات  
رب - 00:16:11

رب العالمين فلما ابتلى امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبتين كانت النتيجة استجهال السابقين الذين هم اعلم الامة بالله وصفاته.  
نعم. واعتقاد انهم كانوا امييين بمنزلة الصالحين البلة. الذين لم يتبحروا في حقائق العلم بالله - 00:16:52  
وان الخلف هم العلماء الذين احرزوا قصبات السبق. واستولوا على الغاية وظفروا من الغنية بما فات السابقين فكيف يتوهם من له  
ادنى مسكت من عقل وايمان ان هؤلاء المتأثرين الذين كثر في باب العلم بالله - 00:17:18  
وغلظ عن معرفة الله حجابهم. واخبر الواقع على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مرارهم وانه الشك والحيرة حيث يقول لعمري  
لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعلم فلم ارى الا - 00:17:38

من كف حائل على دقن او قارعا سن نادم. ويقول الاخر نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في  
وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى وبال. ولم نستفد من بحثنا - 00:17:58

بعد اهلانا سوى ان جمعنا طول دهرنا. بعثنا دهرنا يا شيخ دهرنا طول دهرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وقال اخر لقد  
خضت البحر وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهونى عنه. والان ان لم يتداركي رب برحمته فالويل لي - 00:18:18  
ها انا وها انا اذا اموت على عقيدة امي. وقال اخر اكثرا الناس شكا عند الموت. امه عند عقيدة امه هي هي موجب الفطرة. ما عندها  
هذه الشبهات وهذه الخيالات - 00:18:50

وهذا عقيدة عوام المسلمين للنساء والرجال هي الموافقة للفطرة المسلمين المستبصرين ان شهادة العالم عندهم اعتقادات خبيثة  
رجال او نساء مش يكون لكن يعني عقيدة امه المسلمة امه المسلمة التي تؤمن بالله واليوم الاخر - 00:19:09  
تؤمن في عظمة الله يعني لو عرض على المؤمن العامي السوي يعني اقوال المتكلمين منها وكره سبحانه الله لا يتكلم ولها اقول ابن  
تيمية عن الفلسفه يقول ان الانبياء يعني خاطبوا العوام - 00:19:48

واخبروهم بخلاف الواقع. لأن يعني الحق المطابق للواقع هذا لا لا يطيقه العوام ولا اي ولا يتقبلونه الانبياء جاءوا بهذه الاخبار التي  
هي من قبيل التخييل على ما يقوله مثل ابن سينا - 00:20:30

ونحو الفارابي ونحن المتكلمون لا ما يقولون بالخيال والتقييم لكنهم اخذوا من الفلسفه عقيدة نفي الصفات نعم وقال الاخر اكثرا  
الناس شكا عند الموت ارباب الكلام. وقال اخر منهم اشهدوا علي اني - 00:21:04

وما عرفت شيئا الا ان الممکن مفتقر الى واجب. تم قال والافتقار امر عدمي فلم اعرف شيئا وقال اخر وقد نزلت به نازلة من سلطانه  
فاستغاث برب الفلسفه فلم يغث. قال وقال اخر - [00:21:34](#)

وقد نزلت به نازلة وقد نزلت به نازلة نعم. نازلة من سلطانه فاستغاث بربه. يقول نزلت به نازلة من من سلطانه. من سلطانه. اي نعم.  
ها؟ نعم احسن الله اليكم. طيب كانه من الحاكم او الملك او - [00:21:54](#)

الخليفة بن سلطان فاستغاث برب الفلسفه برب الفلسفه. فلم يغث. هم. قال فاستغشت برب فلم يغثني. قال فاستغشت برب العامة  
فاغاثني عندي زيادة ايه بعد ما كانت استغشت برب الجحيم فلم يغثني قال ثم استغفرت - [00:22:14](#)

في زيادة من جنس ما قبله لكن ما في حال القصة. المحقق يقول لم اقف عليه. لم اقف ما هي معروفة الماء ليست ممن ساقه ابن  
تيمية الحموية نعم خصم في بيان حقيقة التأويل لغة واصطلاحا. هنا يا اخينا الكريم. نعم. من بعده - [00:22:45](#)